mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة الناس | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد الحمد لله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملء كل شيء - 00:00:00

الحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله على ما احصى كتابه. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا - 00:00:50

الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن - 00:01:10

الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان من رحمة الله عز وجل بعباده انه لم يتركهم سدى. ولكن ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امرهم. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى - 00:01:30

الحقيقة عن بينة ليخرج الناس من الظلمات الى النور. فاعلى صور ولاية الله عز وجل للعبد في انزال الكتاب قال ربنا سبحانه وتعالى انا على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم كما في اخر الاعراف ان وليي الله الذي نزل - 00:01:52

على الكتاب وهو يتولى الصالحين. فاعلى صور الولاية للصالحين في انزال الكتاب. في اخراجهم من الظلمات الى وان المؤمن حينما يقرأ القرآن ويتصفح القرآن من اول فاتحة مرورا بسوره البقرة - 00:02:12

ال عمران النساء حتى يصل الى خاتمة المصحف. يجب ان كثيرا من ايات القرآن بل يعني من الدقة ان كل ايات القرآن تذكرك بقدرة الملك سبحانه وتعالى. وان الله على كل شيء قدير. فلطالما اهلك الله عز - 00:02:32

وجل الظالمين. ولطالما نصر الله عز وجل المؤمنين. ولله سبحانه وتعالى افعالا وشؤون فكل يوم هو وفي شأن سبحانه وتعالى يخفض ويرفع يقبض ويبسط. فاذا مر الانسان على ايات المصحف حتى وصل الى سورة النصر - 00:02:52

وهو يتأمل ويرى قدرة الله عز وجل في نصر نبيه صلى الله عليه وسلم بعد ان بعث وحده صلى الله عليه وسلم. وقال صلى الله عليه وسلم اوذيت في الله ولم يؤذ احد. كان في وقت من الاوقات هو وحده صلى الله عليه وسلم الذي يؤذى - 00:03:12

ثم تتدبر في السورة التي تليها في سورة المسد. وانت ترى كيف كانت البداية كيف كان اقرب الناس اليه؟ عمه الناس عنه ابو لهب كانوا يصرفون الناس عنه. ففي ختام القرآن بسورة النصر وسورة المسد. تذكيرا بقدرة الملك - 00:03:32

سبحانه وتعالى انه ينصر اولياءه بعد ما كانوا في ضعف. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. حينما تنتهي الى هذه السورة يأمرك المولى سبحانه وتعالى ان تخرج بقضايا هامة لا ينبغي ان تغيب عنك طوال المصحف فترد - 00:03:53

هذه السور الثلاث لتراجع اهم ما قرأته في المصحف. حتى ينبغي عليك ان تركز على هذه القضايا. قضية التوحيد قضية التوحيد فتردد قل هو الله احد. الذي فعل كل هذه الافعال في القرآن هو الله احد - 00:04:13

الذي ناصر والذي اهلك والذي شفى من الامراض والذي اعطى والذي قبض والذي فعل كل هذه الافعال هو الله احد في افعاله وصفاته واسمائه سبحانه وتعالى. فهو الصمد فينبغي علي ان الجأ اليه. لانني رأيت بعين قلبي ما - 00:04:33

حدث خلال المصحف فاذا استقرت هذه الحقيقة في قلبي وان الله عز وجل هو احد في افعاله وانه يصمد اليه ويلجأ اليه ابدأ في الاستعاذة من الشرور. لطالما رأيت في خلال المصحف ان هذا - 00:04:53

الم عاجز ومليء بالقصور. وان خيراته مكدرة بالشرور. ومليئة بالاخطار والمهالك فابدأ بالاستعاذة فاقول بامر من الله عز وجل ليعلمني هذه الحقيقة قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس حينما ايقنت ان الله صمد تبدأ في الالتجاء اليه. فتستعيذ برب الصباح ورب الفلق - 00:05:13

الذي يشق كل الصعاب التي تعترض طريقك. فهو رب الفلق سبحانه وتعالى. يفلق كل يشق طريقك فتستعيذ برب الفلق من شرور تحدث بالليل ومن الحسد ومن الكيد ومن شرور بك قد تصيب بدنك وانت لا تشعر. فتستعيذ برب الفلق. ويختم المصحف بهذه السورة العظيمة من - 00:05:43

وده صورة الناس. انت تصل الى سورة الناس في ختام بعد ان قرأت المصحف. وايقنت ان الله صمد قررت ان تستعيذ به من كل شر يحيط بك او يقبل عليك. فاستعذ بالله من الشرور الخارجية. ولكنك ايقنت - 00:06:13

انت انك ضعيف. لا تستطيع ان تحافظ على صدرك من الشهوات والشبهات. استغاثة من عبد ضعيف للملك سبحانه وتعالى ان يحفظ عليك صدرك. قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس. بعد ان جمعت المصحف في صدرك - 00:06:33

تخشى ان يستبدل تخشى ان تضيع هذه المعاني. تريد ان تحافظ على صدرك بعد ما جمعت وقرأت المصحف قال ربنا بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. في ختام القرآن - 00:07:03

بعد ان قرأت المصحف وجمعت القرآن في صدرك تخشى على هذا الكنز الذي في صدرك. فتطلب من الله عز وجل لانك عبد ضعيف لا تستطيع ان تحافظ حتى على صدرك من الشهوات. فتطلب من الملك وتستعيذ به ان - 00:07:23

عليك صدرك ان يحفظ عليك ايمانك. هذا الكنز العظيم الكل يريد ان يفتك به. الشياطين الانس والجن تريد ان تنزع منك القرآن بعد ان جعلته في صدرك. بعد ان من الله عز وجل عليك بقراءة القرآن - 00:07:43

تدبر القرآن واصبح القرآن ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. اعلى السور ايتاء العلم ان يحتوي صدرك على القرآن. فتجأر الى الملك سبحانه وتعالى ان يحفظ عليك هذا الكنز من الوسواس الخناس - 00:08:03

من شياطين الانس والجن الذين يريدون ان يطعنون في صدرك. في معاني القرآن في معاني الربوبية الملك والالوهية رب الناس ملك الناس اله الناس. تخشى على هذه المعاني التي جعلها الله في صدرك بعد ان - 00:08:23

قراءة القرآن تخشى عليها من التغيير والتبديل. فتبدأ وتقول قل اعوذ برب الناس. اعوذ اي التجل. والاستعاذة كمال الالتجاء لدرجة الالتصاق. لما تكون خايف جدا من شيء وتثق جدا في احد تلتصق - 00:08:43

به لا تقف حتى بجواره بل تلتصق به. انظروا الى الطفل رضيع وهو يلتصق بامه. يخشى ان يتركها هكذا الاستعاذة. كمال الالتجاء لدرجة الانتصاق. اللحم الذي يلتصق بالعظم. يقولون اطيب اللحم - 00:09:03

عوذه اي ما التصق بالعوض. فالاستعاذة ان تطلب الا يتركك الله طرفة عين. لا تستطيع ان تبتعد عنه لحظة لانك تخشى على ايمانك. فتطلب من الملك سبحانه وتعالى وتلجأ اليه. وتقول - 00:09:23

اعوذ في هذه الاستعاذة اعتراف بضعف الانسان. فالاذكار ترجمة لمعاني في القلوب الاذكار التي يتكلم بها الانسان هي ترجمة لما يشعر به الانسان في قلبه. فالاستعاذة اعتراف بضعف الانسان وانه يلجأ الى الملك سبحانه وتعالى. قل اعوذ برب الناس ملك الناس - 00:09:43

اله الناس هذه الصفات الثلاث التي يقررها العبد ويذكر بها نفسه بعد ان تعلمها من قراءة المصحف ان الله سبحانه وتعالى هو رب الناس وملكهم والههم. وتكرر هذه الصفات لتستعيذ من شر - 00:10:13

احد فقط في السورة التي قبلها قلت اعوذ برب الفلق. ذكرت صفة واحدة للملك سبحانه وتعالى واستعذت من شرور ثلاثة هنا يحدث العكس تذكر ثلاث صفات للرب سبحانه وتعالى لتستعيذ من شر واحد فقط - 00:10:36

هذا الشر على دينك. لان الانسان اذا اصيب في بدنه او بحسد حاسد او اصيب باذى في الليل كما في سورة الفلق اذا اوصي بهذا الاذى

وصبر كانت له الجنة. لكن اذا اصيب في دينه فلقد خسر الدنيا - 00:10:56
والاخرة فهو يخشى على دينه. لذلك سورة الفلق وكأن الشياطين الانس والجن. ارادوا ان يؤذوا انسان في سورة الفلق قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. بالليل اذا اشتد. ومن شر النفاثات في العقد السحر ومن شر - 00:11:16
حاسد اذا حسد يجتمع عليه ظلام الليل وكيد الكائدين والسحرة والحاسدون يجتمعون عليه. فكأنه بما اعطاه الله عز وجل في صدره من معاني الايمان استطاع بفضل من الله عز وجل ان يحفظ منه. حفظ - 00:11:36
الله عز وجل من كيد الكائدين وحسد الحاسدين وسحر السحرة بسبب ما وقر في صدره من القرآن. كان القرآن شفاء له ودواء له من هذه الاشياء. فايقن الاشرار ان الحل ان نصيب صدره. الحل مع - 00:11:56
مع هذا المؤمن ان ننتزع ما في صدره من قرآن ان نصرف ما في صدره من القرآن. نوسوس له بالشر بالشهوات والشبهات فيصبح فريسة سهلة. يسقط في جهنم والعياذ بالله. حينها ايقن المؤمن مدى حاجته الى مولاه - 00:12:16
فقال اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس. هو من الناس وواحد من الناس فيقول يا رب انت ربنا انت ملكنا انت الهنا الجأ اليك ان - 00:12:36
احفظني ولكنه يطلب الحفظ للجميع. يوقن انه واحد من الناس. ويطلب الحفظ معه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. يا رب. بما ان انت رب الناس وملكهم والههم لطال كما ربيتهم بنعمك. ولطالما ملكتهم وملكت نواصيهم وانت الههم اطلب منك ان تحفظني - 00:12:56
فكلمة رب الناس ملك الناس اله الناس تساوي انت ملكي. وانت ربي وانت الهي اطلب منك ان احفظني ولكنك تذكر نفسك انه رب لكل الناس. رب الناس الذي يربيهم بالنعم. الكون في حالة حركة - 00:13:26
الانسان يكبر اعضاء الانسان تعمل القلب يدق. الكون كله في حركة مستمرة. والكون في كل لحظة يحتاج الى رب الكون يربو وينمو الانسان يربو في كل لحظة من ربوه ومن نموه يحتاج الى رب يمده - 00:13:48
ويرعاه. فانت تقول يا رب احتاج لك في كل لحظة. الوسوسة قد تأتي في اي لحظة. قد تأتي في اللون لا تتركني طرفة عين هذه من معاني الرب الذي يمد عبده بالرعاية في كل لحظة يحتاج - 00:14:08
الى مولاه. فانت في اول لحظة تقول يا رب احتاج اليك في كل لحظة. وانت قادر على ذلك. فانت تمد الناس نعم لحظة بلحظة. فانا لا استطيع ان ابتعد عنك لحظة ولا طرفة عين. قل اعوذ برب الناس انت - 00:14:31
ربي وانت ملك الناس. يا رب انا اعيش في مملكتك اوقن بحمايتك. اوقنك انت الملك لهذا الكون. انت الذي تأمر وتنهى. الانسان اذا كان يعيش في دولة يثق في ملكها اذا تعرض - 00:14:51
بضر اسرع وهرول الى هذا الملك. وقدم له شكواه موقنا ان هذا الملك سيحل له هذه الشكوى. ولا يسرع الانسان الى الملك الا اذا يأس من نصرته. لكن الانسان في مملكة الملك سبحانه وتعالى يسرع الى - 00:15:11
يا رب. يا رب. انت الملك. انت تحكم بيني وبين هذا الظالم. انت تحكم وبيني وبين الناس. انت ملك الناس اثق في قوتك وفي قدرتك وفي حكمك. فلقد ربيتني صغيرا وانعمت علي يا رب العالمين - 00:15:31
انت رب ناس وانت ايضا ملك الناس. وانت اله الناس. انت معبودهم. انت الذي يعبدونك فانا من عبوديتي الجأ اليك. انت تذكر نفسك انك تحتاج الى الرب. تحتاج الى الملك - 00:15:51
تحتاج الى الاله الانسان يحتاج الى كل اسم وصفة من اسماء الله وصفاته. تحتاج الى الرحيم الى الجبار تحتاج الى كل اسم وصفة من اسماء الله وصفاته. في هذه اللحظة انت تحتاج الى الرب والملك والاله - 00:16:11
لماذا؟ الشيطان حينما رأى في صدرك معاني الايمان بعد ما قرأت القرآن اراد ان يوسوس وهذا فهو سلاحه كما سنرى. لا يملك الا الوسوسة فاراد الشيطان ان يصرف عنك هذه المعاني. فانت تقول يا رب انت ربيت جسدي بالنعم. ربي لي روحي. ابعدها عن - 00:16:31

احفظها من الشيطان انت انت تغذي بدني بالرزق. غذي روحي بكمالات الايمان وابعدني عن الشيطان. فانت تحتاج الى الرب الذي يرعاك في كل لحظة. الذي يغذيك ويعطيك وينعم عليك في كل لحظة - 00:16:56
وتحتاج الى الملك الذي يأمر الشيطان ان ينصرف فينصرف. ويأمر شيطان الانس ان يبتعد عنك فيبتعد. تحتاج الى شرع منه يحكم بينك وبين الناس فهو الملك الذي يحكم. وتحتاج الى من تحبه - 00:17:16
كما ان الانسان بدنه وروحه تحتاج الى غذاء. والانسان في مجتمع يحتاج من يفصل بينهم وملك يحكم بينهم. الانسان في فترته يحتاج الى اله. قالوا في اللغة ارها الفصيل الى امه. ابن الناقة لما يشتاق الى امه. الفصيلة - 00:17:36
يحبوا يفطموا ابن الناقة يكون كبر وخلاص عايزين يبعدوه عن امه يفطم لا يرضع منها يأخذونه بعيدا في حظيرة بعيدة عن امه يجلسونه الى فترة حتى هذا الفصيل يمتنع عن الطعام مشتاق الى ثدي امه. فيرفض الطعام والشراب ولا يأكل - 00:17:56
شيئا فيتركونه فترة حتى يضطر الى الاكل بعيدا عن ثدي امه. فاذا وصل الى مرحلة قارب فيها على الموت واشتاق الى ضرع امه اصدر رغاء. اصوات معينة. فيقولون اله الفصيل الى امه؟ وصل الى اعلى درجات - 00:18:16
اله الفصيل يا امي. هذا وصف قلبي لما يجده المؤمن في احتياج قلبه الى مولاه. المؤمن يحتاج من يحبه من اشتاقوا اليه من يخضع اليه فانت تقول يا رب قلبي بحاجة اليك يحتاج ان يخضع اليك. اذا - 00:18:36
كالانسان عبودية الله سقط في عبودية الشيطان وعبودية الهوى وعبودية الناس. فانت تستغيث باالوهية اله الناس يا رب انا احتاج الى التأله اليك ان اتعبدك. انا احتاج المؤمن يحتاج الى العبودية حتى يصبح - 00:18:56
انسانا سويا يحتاج قلبه ان يخضع ان يذل لمولاه. فانت تطلب من الملك سبحانه وتعالى ان رب الناس ملك الناس اله الناس يا رب. احفظني من شر الوسواس الخناس. قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس - 00:19:16
من شر الوسواس الخناس كل هذه المقدمة اخاف من الوسوسة. يا لضعف الانسان. ويا لضعف الشيطان. انه الملك سبحانه وتعالى هو القوي وحده سبحانه وتعالى. يا لضعف الانسان الذي يخاف من الوسوسة. ويال ضعف الشيطان الذي لا يملك الا الوسواس - 00:19:36
ان كيد الشيطان كان ضعيفا. لذلك لما تعثر رجل امام النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعس الشيطان فنهاه النبي صلى عن ذلك وقال له لو قلت بسم الله تصاغر الشيطان حتى يصير مثل الذباب ولكن حينما تعظم افعال - 00:20:00
كان يتعاظم حتى يصير مثل القصر. يتعاظم الشيطان وينتفخ. فالشيطان لا يملك الا الوسوسة وانت حينما تصف الشيطان باعلى سلاح يملكه. وهو الوسوسة تقرنه بضعفه. وانه يخناس من شر الوسواس وحتى لا تعظم الشيطان تذكر نفسك انه خناس. وان الحل مع الوسوسة ذكر الله فينتهي هذا - 00:20:20
وينصرف ويختفي ويخنس وينصرف قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس. الوسواس قيل هو اسم مصدر او وصف حينما تصف انسان بمصدر تقول هذا رجل عدل. حينما لا تقول رجل عادل وتقول رجل عدل كأن افعاله - 00:20:50
كلها عدل. لا يفعل الا العدل. فحينما تقول الوسواس على الشيطان كأن الفعل الاساسي الذي يقوم به هو الوسوسة لا يتوقف ابدا عن الوسوسة فكان الفعل الاساسي التي يقوم بها هي الوسوسة. فتستعيذ من شر هذه الوساوس. وقيل الوسوسة صوت - 00:21:14
ولي الذهب صوت الذهب فكأن اكتر مدخل لمداخل الشيطان الشهوات الزينة التي يزين بها للانسان حتى يبعده عن معاني القرآن. والوسوسة هذا يقولون في اللغة فعل رباعي مكرر. الشيطان لا يتوقف يكرر الوسوسة لا يعني لا يقوم بالوسوسة مرة الى احد الناس فيستعيذ الانسان من الشيطان الرجيم فيقول الشيطان لا فلان خلاص انا - 00:21:40
ابدا الشيطان لا يمل من الوسوسة الشيطان يوسوس اليك فتذكر الله فيقنس يعني يختفي وينصرف سماه الله خناس صيغة مبالغة يعني لا يمل من انه يوسوس ثم يخنس ثم يعود. فكما انه لا يمل من الوسوسة. لا ينبغي ان مل من ذكر الله - 00:22:11
حتى لو سقطنا في مرة او مرات لا ينبغي ان نمل ان نذكر الله عز وجل مهما سقطنا في اشراك الشيطان لابد ان نكرر ذكر الله عز وجل. بماذا يوسوس الشيطان؟ قالوا يريد ان يطعن في هذه المعاني الثلاث - 00:22:36

والملك وائل اولوية يريد ان يصور للانسان ان هناك من ينعم عليك غير الله. هناك من يعطيك بالنعم ويغذيك غير الله. يريدك ان تنسى الرب. يريدك ان تنسى من انعم عليك. من يحفظك. يريد ان يصرفك عن ربك - 00:22:56

ويريد ان يشرع لهم شرعا غير شرع الله. ملك الناس فيخضعون لملك غير الله. ويشرعون لقوانين تبتعد عن شرع الله سبحانه وتعالى هذا من الوسوسة التي يفعلها الشيطان فانت تذكر هو ملك الناس يريد من الناس ان يعبدون غير الله ان - 00:23:19

يتألهون غير الله ان يذلون ويخضعون ويشتاقون لغير الله. في معاني في قلب الانسان لا تصلح الا للملك سبحانه وتعالى يريد الشيطان ان يوسوس في هذه المعاني. في الرب الملك الاله. فانت تذكر نفسك - 00:23:39

قبل ان تستعيذ من الوسوسة ان الله عز وجل ربي اخضع له لطالما اعطاني من نعمه وغذاني بفضله سبحانه وتعالى وانه ملكي اخضع له. واطيع امره وانتهي عن نهيه. ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وانه - 00:23:59

الالهي اذل بين يديه. اسجد له لاقدم قربانا الا له سبحانه وتعالى. من شر الوسواس الخناس قلنا ان الشيطان يخنس. كما ان الله عز وجل قدر بحكمته للشيطان انه يستطيع ان يوسوس لك فلقد شرع لك سلاحا وهو الاستعاذة. اكرر كما ان الله عز وجل من حكمته - 00:24:19

في كونه قدر ومكن للشيطان ان يوسوس في صدرك. فلذلك شرع لك الاستعاذة. فلا يقول انسان الشيطان انا لا اراه والشيطان يستطيع ان يوسوس لي والشيطان يصل الى صدري والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. الله عز وجل الذي فعل ذلك - 00:24:49

شرع لك الاستعاذة. تحل لك كل هذه القضايا. ان تكون دوما على ذكر من الله عز وجل فلا تلومن الا نفسك ان ابتعدت عن الذكر. قال ربنا ومن يعشي عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين - 00:25:09

الذي يعش ان يتعامى ينظر نظر الاعشى الاعشى الذي لا يرى جيدا ومن يعش الذي يعيش في الظلمات ولا يرى الامور ولا يرى ذكر الله ولا يتأمل في كتاب الله ومن يعش عن ذكر الرحمن يبتعد - 00:25:28

عن الذكر الذي اتاه من الرحمن. هذا الذكر هو رحمة له. ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض. قيل القيض هو البيضة يحيط بالبيضة نقيض له شيطانا الشيطان يحيط به. وانظر الى التشبيه بقشر البيضة. الشيطان ضعيف. هذه القشرة - 00:25:45

سهلة الكسر ولكن الانسان لا يتحرك لا يذكر الله سبحانه وتعالى نقيض له شيطانا فهو له قرين. فالذي لا يتذكر رب ملك الناس اله الناس يسقط في شراك الوسواس الخناس. من شر الوسواس الخناس - 00:26:05

اذا الشيطان لا يمل من الوسوسة. هي اسمه هي صفته هي وظيفته. ولكنه ايضا تذكر نفسك بضعفه. انه دوخ الناس بمجرد ما تذكر الملك سبحانه وتعالى لا يستطيع ان يقوم ذكر الله. لا يقوم مع اسم الله شيء لا - 00:26:22

يستطيع ان يتحمل ذكر التوحيد. قلب المؤمن يحرق الشيطان. الشيطان لا يصل الى قلب المؤمن وهو يوسوس في الصدور هو يضع الشبهات والشهوات في المكان المحيط بالقلب الذي يوسوس في صدور الناس. لا يستطيع ان - 00:26:42

اخترق القلب هو يضع الشهوات والشبهات تحيط بالقلب. وعلى قدر ضعف القلب على قدر ما تسقط الشهوات الشبهات في القلوب. اذا الشيطان يحاول ان يغير البيئة المحيطة بقلب الانسان. يملأ الصدر بشهواته - 00:27:02

لا يستطيع ان يخترق فطرة الانسان لكن هو مجرد يضع هذه الوساوس على طبقة محيطة بقلب الانسان فدور المؤمن انه يدخل القرآن في الصدر بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. ان يجعل البيئة المحيطة بالقلب - 00:27:22

هي من ايات القرآن ومن ذكر الله من سماع القرآن. كما ان القلب يتأثر بالبيئة المحيطة. كذلك الفرد المؤمن يتأثر بالبيئة المحيطة الانسان اللي يجلس في مجالس المعصية والله و يتأثر. واذا جلس في مجالس الذكر والطاعة يتأثر ايضا. فكذلك القلب - 00:27:42

لا يستطيع ان يخترق القلب. فالوظيفة الاساسية التي عرفها الله عز وجل وعرفنا بوظيفة الشيطان. فقال الله عز وجل لنا بوظيفة الشيطان من شر الوسواس الخناس الذي يفعل ماذا؟ بصيغة المضارع يوسوس لا يتوقف - 00:28:02

تقوم الى الصلاة ويوسوس. تقوم تقرأ القرآن يوسوس. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. الشيطان عن اهم مصادر

الايمان التي تحصل منها الايمان ويريد ان يصرفك عنه. في تحصيل العلم حينما اراد موسى عليه السلام ان - 00:28:22
الخضر ليتعلم عن الله فقال يوشع وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. اذا قمت تقرأ القرآن يأتي الشيطان اذا قمت الى الصلاة يأتيك الشيطان مخصوص للصلاة خنزر ليصرفك عن الصلاة. في كل فعل تقوم به لطاعة الله يأتيك الشيطان. قال صلى الله عليه وسلم - 00:28:42
مؤكدا ان الشيطان قعد اي ليس له وظيفة اخرى. ان الشيطان قعد لابن ادم باطرقه كلها مش مسلا الشيطان بيقعد في طريق الجهاد ولا يجلس في طريق الصلاة ابدا ان الشيطان قعد لابن ادم بيطرقه كلها فاراد ان يسلم فاتاه - 00:29:02
الشيطان حديس طويل فاراد ان يهاجر فاتاه الشيطان فاراد ان يجاهد فاتاه الشيطان. في البداية وفي المنتصف وفي النهاية في الاسلام وفي الهجرة وفي الجهاد اتاه الشيطان في كل المراحل. فاذا الشيطان يأتيك في كل مرحلة. اذا ذهبت الى فراشك - 00:29:22
مجرد انت رايح تنام الشيطان يفكر في المستقبل اذا اوى الانسان الى فراشه الشيطان يعقد على قافيته ثلاث عقد على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد. خوف الشيطان من قيام الليل. خوف الشيطان من صلاة الفجر - 00:29:42
خوف الشيطان من اذكار الصباح يعقد على قافية احدكم ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فاركض يؤملك اذا ينبغي المؤمن ان يكون دائما على ذكر من الله يأوي الى فراشه يكون على وضوء يذكر الله يقرأ اية الكرسي اذا - 00:30:02
فاتى الى الطعام الشراب اي شيء دائما يذكر الله حتى ينصرف هذا الخناس الذي يوسوس في صدور الناس ثم ختم الله عز وجل صورة السورة من الذي يوسوس من الجنة والناس هذا ما اذكره بعد جلسة استراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله - 00:30:22
عليه وسلم. قل يا احبتي في الله من لطائف موضع هذه السورة في ختام القرآن ان المؤمن اذا قرأ القرآن امتلأ صدره بمعاني عظيمة بكنز عظيم يخشى عليه المؤمن. فيطلب من الله عز وجل ان يحفظ من كيد الكائدين في سورة - 00:30:47
سورة الفلق ومن شر الوسوسة في سورة الناس. هو يخشى على ما في صدره من قرآن يخاف ان يستبدل ان تستبدل هذه المعاني التي في الصدور. يخاف عليها. فيطلب من الله عز وجل ان يحفظها له وان يحفظ له صدره - 00:31:12
وقلنا هي استغاثة ضعيف لا يملك الحفاظ على صدره. بملك يعلم الوسوسة. فقال ربنا سبحانه وتعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور - 00:31:29
الناس في صدور الناس الشيطان يريد ان يتأكد من وضع الوسوسة داخل الصدر. لا تسقط خارج الصدر. في صدور الناس. يتأكد جيدا ان هذه الشهوة اصابت صدرك. ويظل الشيطان قبل ان يلقيها في داخل الصدر يظل فترة يطوف - 00:31:49
الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. الشيطان هيظل الاول يدرس الانسان. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم لما صور الله عز وجل ادم وتركه ما شاء الله ان يتركه جعل ابليس يطيف به. يدرسه يدخل - 00:32:11
كل منين؟ فالشيطان يظل الاول يطوف الانسان. ويبدأ بمس معين. ونزغ ثم القاء. المؤمن يتذكر في اول لحظة عند المس والنزغ واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. ان الذين اتقوا اذا مسهم - 00:32:31
من الشيطان. تذكروا فاذا هم مبصرون. كأن مشهد انسان كان الشيطان يقوم بوضع عصابة على عينيه حتى لا يرى الحق من الباطل. فاذا هم مبصرون وكانه رأى الاشياء على حقيقتها. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. اي تذكروا قدرة الله - 00:32:51
تذكروا عظمة الله تذكروا جنة الله تذكروا نار الله فخافوا من الله. فرأوا الاشياء على حقيقتها رأوا الشهوة على حقيقتها ورأوا الشبهة على حقيقته فاذا هم مبصرون. فقبل ان تسقط في الصدور المؤمن يسارع بالاستعاذة بالله. يسارع بذكر الله في مرحلة - 00:33:11
والنذر قبل ان تلقى في الصدور. غرض الشيطان ان يلقيها في داخل الصدر فتظل تطوف داخل الصدر حتى تسقط في القلب من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس. يخبرنا الله عز وجل ان طائفة الموسوسين - 00:33:31

الذين يوسوسون للناس من الجنة والناس. هذه من تسمى من بيانية. تبين لنا من الذي يوسوس. كما قال ربنا لم يكن الذين كفروا. من الذين كفروا؟ من صنفين من اهل الكتاب والمشركين. فالكفار صنفان من اهل الكتاب والمشركين - 00:33:50
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم بينهم. فيقول الله عز وجل قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس من الذي يوسوس يا رب بين لنا فتأتي من البيانية تبين لنا اصناف الذين يوسوسون في صدور الناس الجن - 00:34:10
والناس شياطين الجن الذين يأتون الى الانسان ويلقون شهوة او شبهة فكرة معينة كل انسان ملك تأتيه لمة من الملك. زي اه دفعة من الملك او فكرة تأتيه من الملك. كذلك الشيطان يأتي بانسان وما من انسان - 00:34:30
الموكل معه قرينه من الجن. يأتيه يلقي اليه هذه الاشياء كما ان الذي يوسوس في الصدر الجنة وانها الجن تندفع بذكر الله وتخنس كذلك هناك طائفة من ناس من بني جلدتنا من الناس الذين يعيشون بيننا يوسوسون في صدر المؤمن. يكرهون معاني القرآن التي قرأها - 00:34:50
المؤمن وحواه في صدره يريدون ان يصرفون هذه المعاني عن صدره. لان هذه المعاني التي جاءت في صدر المؤمن اذا تحققت في ارض الواقع ان فرض امثال هؤلاء العصاة الفساق فيخافون من هذه المعاني التي في الصدور. يعلمون ان هذه المعاني القرآنية التي في صدور - 00:35:16
تغير العالم فيسارعون بالوسوسة في صدره. وكأن هؤلاء الناس الاشرار الشياطين الانس مهما حاولوا في ايذاء جسد المؤمن لم ينفع معه شيء. فارادوا ان يغيروا ما في صدره. فارادوا ان يوسوسوا لصدر المؤمن وفي صدر المؤمن - 00:35:36
هؤلاء ايضا يندفعون بذكر الله. هؤلاء شياطين الانس الذين يأتون اليك ليغيرون من عقيدتك من مبادئهم من قرآنك لابد ان تدفعهم ان تذكرهم وتذكر نفسك بالله. لابد ان تهاجمهم لا تكتفي بالدفاع. لابد ان تذكرهم - 00:35:56
وتذكر نفسك بقدرة الله. تذكر نفسك بماذا؟ هم يطعنون في ربوبيته في ملكه في الوهيته. فتذكرهم وتذكر نفسك بربوبية الملك سبحانه وتعالى وبملكه والوهيته. اذا الذي يأتي يوسوس ويريد ان يصرف عنك القرآن من - 00:36:16
جنتي ومن الناس. وقال بعض اهل العلم من الناس المقصود بها من نفس الانسان انت قلت رب الناس وعنيت به نفسك. رب الناس اي ربي ملك الناس اي ملك اله الناس اي الهي. فقالوا من الجنة والناس اي اعوذ بك من الجن ومن - 00:36:36
نفسي اعوذ بك من شر نفسي اخاف من نفسي. تخيل الانسان يخاف حتى من نفسه يطلب من الله عز وجل ان يقيه شر نفسه. وانت تستعيذ بالله نعوذ بالله. كان صلى الله عليه وسلم يبدأ الكلام. نعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:36:53
وسيئات اعمالهم. وهذا هي نفذ ونفسه صلى الله عليه وسلم اشرف النفوس. ويقول نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا فبالك ما بالك بالانسان لابد ان يستعيذ من شر نفسه الذي التي قد تطغى عليه. لان النفس قد تغضب وتثور وتقود الانسان - 00:37:13
فيطلب من الله عز وجل ان يقيه وسوسة نفسه. نفسه. الشيطان قد يلقي الشبهة. ثم ينصرف ويخنس. وتظل الشبهة تدور في صدر الانسان تتلقاها نفس الانسان وتظل تطوف بها في داخل الانسان. يحتاج الانسان ان يستعيذ بالله من شر نفسه ومن شر - 00:37:33
الناس اذا احبتي في الله يختم المصحف بهذه السورة وهي كما قلت اعلان ضعف واستغاثة من عبد فقير يخشى على ما في صدره من القرآن يطلب من الملك سبحانه وتعالى يعترف بعجزه وبضعفه امام قدرة الملك سبحانه - 00:37:53
وتعالى امام ربوبيته وملكه والوهيته ويعترف انه ضعيف. وان عدوه ايضا ضعيف. يعترف العبد في اخر المصحف انه لا يملك حتى الحفاظ على صدره. ويعترف ايضا ان عدوه لا يملك الا الوسوسة. وان الحل ان الجأ الى الملك سبحانه وتعالى - 00:38:13
يصرف عني هذا الشيطان الذي يخنس. واخبر واذكر نفسي ان هذه الوسوسة لا تنتهي الا بموت الانسان. فلابد ان اكون على ذكر دائم لكتاب الله. فما ان انتهي من سورة الناس حتى افتتح المصحف مرة اخرى الى الفاتحة بسورة البقرة حتى اصل مرة اخرى الى - 00:38:33
واذكر نفسي ان الشيطان لم ينتهي فاعود مرة اخرى الى القرآن. هكذا الحال المرتحل الذي كلما انتهى من ختمة عاد الى قراءة جديدة

الى ان يموت. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم احفظ - 00:38:53

من وسوسة شياطين الانس والجن. اللهم احفظ علينا ديننا. اللهم قنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم قنا من شرور الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سمنا لما اهتدى. اللهم اجعلنا لك ذكارين. اللهم اجعلنا لك ذكارين - 00:39:13

اللهم اجعلنا لك ذكارين لك مطواعين اليك اواهين منيبين يا رب العالمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:39:33

- 00:39:53